تعلم بعض فنون الكشافة

1 – العصا الكشفية

العصا أداة أساسية للمسافر في الهواء الطلق منذ آلاف السنين، فهي وسيلة لدعم القدمين الساقين التعب أو الانزلاق وتأمين التوازن. ودعم الأحمال والدفاع عن النفس، ولقرون طويلة استخدمت العصا لمئات الأغراض وللعصا دور كبير في حياة الناس عبر التاريخ وفي جميع الثقافات والحضارات، وقد وجدت العصا في النقوش الهيروغليفيه للمسافرين. فالهنود الحمر استخدموا العصا وابدعوا في تزيينها واعتبروها رمز للسلطة والقوة، وبقيت العصا إلى عصرنا الحاضر في يد الهنود الحمر يستخدمونها في إحياء ذكرا الانتصارات العسكرية.. والرجل الأسود في أفريقيا لم يستغني أبدا عن العصا ولازالت محل افتخار ووجاهة بالنسبة له. وفي الحضارة الصينية بقيت العصا مصدرا للقوة وسلاحا يتدرب عليه الناس منذ طفولتهم لاستخدامها في فنون الراحة للكشاف وتساعده على المشي بيسر وسهولة ولا تكون عائقا له بسبب قصرها أو طولها أو سماكتها. وفي الغالب يستحسن أن لا تكون أقصر من مستوى الخصر، ولا أطول من مستوى ذقن الكشاف، ويكون الطول في المتوسط متر ونصف تقريبا. وينبغي أن يتم اختيار نوع الخشب الذي تصنع منه العصا بعناية، وبالطبع يعتمد ذلك على المنطقة التي يعيش فيها الكشاف، فينبغي اختيار العصا الكشفية من أقوى انواع الخشب الموجودة المتوفرة. ولا يشترط في عصا الكشاف نوع معين كما يشاع عن شجر الزيتون.

ومن الناحية الدينية فقد ورد ذكر العصا في الكتب السماوية كما عند المسيحيين واليهود والمسلمين، وقد اهتم العرب كثيرا بالعصا، لا سيما أنها وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

قال تعالى:

(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا موسى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) طه17.

مقاس ومواصفات العصا الكشفية:

يعتمد طول العصا على طول ووزن الكشاف الذي سيستخدمها، فمن المستحسن اختيار العصا التي تجلب

كيف نحصل على العصا الكشفية:

يمكن للكشاف الحصول على العصا الكشفية بطريقتين:

الأولى: أن يصنع الكشاف العصا بنفسه بقطعها من جذوع الأشجار المناسبة، وهذا هو الأفضل.

الثانية: أن يشتريها من المحلات التجارية المختصة في بيع الأدوات الكشفية والرحلات والمغامرات

فوائد عصا الكشاف في الحياة الكشفية:

ذكرنا سابقا عددا من فوائد العصا المذكورة في الكتب السماوية والتراث العربي والإسلامي، ولا شك أن هذه الفوائد تنطبق ايضا على استخدامات الكشاف، ويضاف إليها العديد من الفوائد التي يصعب حصرها، إلا أننا سنذكر هنا على سبيل المثال نماذج لبعض

فوائد العصا حسب المجال:

الرحلات : المساعدة في المشي والاتكاء ، وتفحص وتحريك الجذوع والمخلفات، وإشارة استغاثة. ويمكن استخدامها للمشي على الجليد، أو دفع القارب في البحيرات ومياه الأنهار.

القياس : قياس الارتفاعات والأعماق والمسافات بالطرق المعروفة كشفيا.

الطهي : تعليق الأواني مثل نار الصياد، أو تحريك الإناء وحمله من فوق النار، أو صنع حامل ثلاثي.

الصيد : يمكن استخدام العصا في الصيد البري كرمح أو قوس ،وفي الصيد البحري أيضا كرمح أو بتعليق خيط صيد السمك في طرفها.

النماذج : لصنع العديد من الأعمال الريادية بجمع عصي بقية الأعضاء في المخيم، أو بعصا واحدة كرفع العلم ،أو مأوى، أو منشر غسيل.

الرياضة والمساعدة : القفز فوق الأشياء، أو سحب شخص بعيد، أو رفع الأشخاص أو الأشياء، وكذلك الوصول للأشياء العالية.

حمل الأدوات : كوضعها بالطريقة المعروفة على الكتف، أو لحمل الأشياء الثقيلة بواسطة شخصين من الطرفين.

الإسعاف : استخدامها كعكاز للمريض المصاب، أو صنع نقالة مع عصا أخرى، أو كسرها حسب الطول المطلوب لصنع جبيرة مؤقتة.

الألعاب : كرسم وتخطيط الملاعب وحدودها، وبعض الألعاب مثل القفز فوقها مع تغيير الارتفاع كل مرة، وتثبيتها وإسقاط الأطواق فيها، أو تثبيت الطوق ورمي العصا للمرور خلاله

2- المورس

هو وسيلة للتخاطب عن طريق استخدام الاشارات والرموز التي تعبر عن حروف وارقام متفق عليها مسبقاً

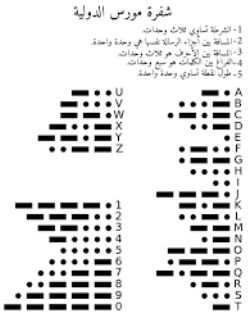

3- الحبل

هو مجموعة خطية من الثنيات ، أو الخيوط أو الجدائل المفتولة أو المجدولة معًا لجمعها في شكل أكبر أو أقوى.

4- منديل الشارة الخشبية

يعد من الرموز الكشفية التي أصبح متعارفا عليها في جميع أنحاء العالم، وفي الحقيقة أن لهذا المنديل العديد من الدلالات ولنشأته قصة طريفة، كما أنه يتدرج إلى ثلاث رتب يتصعد خلالها القائد الكشفي من واحدة إلى الأخرى. ففي عام 1919م عندما بدأت الحركة الكشفية آخذة في الانتشار، تولدت الحاجة إلى تدريب عدد من القيادات يكون مسؤولا عن قيادة الحركة، فأقام بادن باول دورة تدريبية لعدد من القيادات في هذا العام، وعقد الدراسة في مخيم جيلويل بارك بإنجلترا، والذي أصبح منذ ذلك التاريخ أول مركز لتدريب القيادات الكشفية في العالم، وفي ختام الدورة التدريبية أراد بادن باول أن يمنح القادة المتدربين رمزا أو شارة أو وساما يميزهم عن غيرهم من القادة الذين لم يحضروا تلك الدورة التدريبية فابتكر لذلك ما أطلق عليه في حينه وسام الغاب الذي عرف فيما بعد بوسام الشارة الخشبية.

5- المنديل الكشفي

هو أحد مميزات اللباس الكشفي، ظهر أوائل القرن العشرين وكان بادن باول أول من أتى به وكانت قوة الشرطة الأفريقية التابعة لإدارة المستعمرات الإنكليزية أول من ارتداه، يعد الوشاح الكشفي أحد أهم مكونات اللباس الكشفي وله ألوان ونقوش مختلفة تستخدم للدلالة على ترتيب الأفواج وتنظيمها.